لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَوْلا أنْ أَشُقّ على أُمَّتِي لَأَمَرْتُهم بالسِّواكِ مع كلِّ وُضُوء».

[صحيح] [رواه مالك والنسائي في الكبرى وأحمد]

بيّن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أنه لولا ما خشيَه من لُحوق الجهد والمشقة والشدة بأمته وأتباعه الذين آمنوا به: لأمرهم أمر إلزام وفرض بأن يستاكوا مع كل وضوء، ولكنه امتنع عن ذلك رحمة بهم وشفقة عليهم، ولم يجعله من الفرائض المتحتمة، وإنما من السنن المستحبة التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها.

معاني الكلمات

لولا حرف امتناع لوجود، أي امتناع حصول شيء لوجود شيء يمنع، والمعنى هنا لولا خوف المشقة على أمتي لأمرتهم بالسواك أمرًا لازمًا.

أَشُقَّ أُثقِل عليهم، من المشقة وهي الشدة.

أُمَّتي جماعتي، والمراد بهم أمة الإجابة، وهم من آمن به واتبعه.

لأمرتهم لألزمتهم.

بالسواك باستعمال السواك، وهو اسم للعود الذي يستاك به من الأراك وغيره.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/8374